رابط المادة على منصة باحث

صحيح البخاري

1 | التعليق على صحيح البخاري كتاب الشركة | فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير | 6 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين قال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

كتاب الشركة باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة او او قبضة لما لم لما لم يرى المسلمون في النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا - 00:00:23

وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:43

في الشركة كان عندهم ها؟ كتاب الشركة كتاب الشركة انا عندي في الشركة يعني هذا كتاب الشركة والشركة على وزن تمرة ونمرة وعرفة فيها ثلاث لغات على وزن تمرة ونمرة - 00:01:03

شركة وعرفة شركه اقول الشركة الشركة على وزن تمرة ستكون شركا وعلى وزن نمرة شركة وعلى وزن عرفة وهي في اللغة في معنى الاجتماع وان اصطلاحا الشركة هي اجتماع في استحقاق او تصرف - 00:01:30

اجتماع استحقاق او تصرف وذلك ان الشركة على نوعين النوع الاول شركة املاك بان يجتمع او بان يشترك شخصان في ملك شيء معين ان يشترك شخصان في ملك شيء معين - 00:02:12

كشخصين ورثا من ابيهما بيتا الان الشركة بينهما شركة املاك فكل واحد منهما له ملك في هذه الشركة والثاني تصرف النوع الثاني من انواع الشركة اجتماع فيه تصرف بان يجتمع في التصرف اي ان لكل واحد منهما التصرف - 00:02:36

في هذه الشركة وتسمى شركة عقود وهي انواع منها شركة الابدان وشركة العنان وشركة الوجوه وشركة المفاوضة الى غير ذلك والنوع الاول وهو شركة الاملاك تنقسم الى اربعة اقسام القسم الاول - 00:03:02

اشتراك في الرقبة والمنفعة اشتراك الرقبة والمنفعة كما لو اشترى شخصان دارا الدار مشتركة بينهما في اصلها وفي منفعتها واضح والثاني اشتراك في الرقبة دون المنفعة بان تكون الرقبة لشخص والمنفعة لشخص اخر - 00:03:30

كما لو اوصى انسان قال اوصيت بداري هذه رقبتها لفلان وفلان ومنفعتها لفلان وفلان فهما الاولان اشتركا في الرقبة والاخران اشتركا في منفعة والثالث اشتراك في المنفعة دون الرقبة. وهي عكسها - 00:04:03

الاصل الاصل الرابع النوع الرابع من الاشتراك اشتراك في حق من الحقوق كحق الخيار وحق القذف ولو ان شخصا مثلا اشترى سلعة او عقارا بشرط الخيار لمدة شهر ومات قبل انقضاء المدة - 00:04:27

فان حق الفسخ والامضاء ينتقل الى من الى الورثة اذا شركة الاملاك اربعة اقسام اشتراك في الرقبة والمنفعة واشتراك في المنفعة دون الرقبة واشتراك في الرقبة دون المنفعة واشتراك في حق من الحقوق - 00:04:58

والشركة قد دل على جوازها الكتاب والسنة والاجماع والنظر الصحيح اما الكتاب وقد قال الله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض والخلطاء هم الشركاء وقال تعالى فهم شركاء في الثلث - 00:05:23

القرف واما السنة فقد قال فقد فقد قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك على اغنى نعم. فقد قال الله تعالى في العهد القدسي انا ثالث الشريكين - 00:05:48

ما لم يخن احدهما صاحبه انا ثالث الشريكين واما الاجماع وقد اجمع اهل العلم على جواز الشركة في الجملة واما النظر الصحيح فانه يقتضي جوازها وذلك ان الانسان قد لا يتمكن من التصرف في ماله - 00:06:05

اما لكثرته واما لقلة خبرته اما لكثرة المال فلا يستطيع ان يتصرف فيه في جميعه واما لقلة خبرته لا يعرف التجارة فيحتاج الى معين واما لانشغاله فهو بحاجة الى من يشاركه اما بسبب كثرة المال - 00:06:34

واما بسبب قلة ايش الخبرة واما بسبب انشغاله بامور اخرى فيحتاج الى من يدير هذا المال فجاءت الشريعة بجواز الشركة وهذا من محاسنها واختلف العلماء رحمهم الله اي ما افضل - 00:07:03

الاشتراك او الانفراد افضل للانسان ان يشارك غيره او ان الافضل ان ينفرد في التصرف في ما له فذهب بعض اهل العلم الى ان الاشتراك افضل وعللوا ذلك من وجوه اولا ان الاشتراك - 00:07:27

ان الاشتراك يوجب حلول البركة ومعية الله عز وجل وقد قال تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحباه وثانيا ان الشريك يستفيد من شريكه لانه قد يتعذر عليه العمل اما لمرض او سفر - 00:07:51

وحينئذ يقوم الشريك مقامه وثالثا ان كل واحد منهما يستفيد من خبرة الاخر وقد تكون التجارة في السيارات والعقارات ونحوها ويكون احدهما مجيدا لنوع من انواع التجارة ويستفيد كل واحد - 00:08:14

من صاحبه ولان فيها رابعا ولان فيها تعاونا وتساعدا بل فيما بينهما والقول الثاني ان الانفراد افضل وان وان كون الانسان ينفرد في التصرف في ماله افضل قالوا لان الشركة - 00:08:36

لان الانسان قد لا يستطيع ان يفي بمتطلبات الشركة وشروطها فقد يخل في شيء منها ولان الغالب ان الاشتراك يوجب الاختلاف فيما بين الشريكين وهذا قد يؤدي الى العداوة والبغضاء - 00:09:04

ولان الانفراد اسلم والسلامة لا يعدلها شيء والتحقيق في هذا ان هذه المسألة تختلف باختلاف الناس فمن يستطيع ان يجيء ان يدير ما له بنفسه فالانفراد افضل واما من لا يستطيع - 00:09:27

قلة خبرته او عجزه او كثرة ما له فالاشتراك الاشتراك افضل يقول المولد رحمه الله الشركة في الطعام والنهد والعروض. الشركة في الطعام يعني الشركة في الطعام كما فعل الصحابة رضي الله عنهم لما كان معهم جراب - 00:09:47

من تمر مشترك وقائد الجيش يوزع عليهم منه والشركة في النهد هي خلط الزاد في السفر فكل واحد منهما يأتي بزاد ويشتركون فيه او يتدافعون ما لم كل يدفع ويشتركون - 00:10:11

عرفتوا هذا؟ يعني النهج جماعة ارادوا السفر وقالوا كل واحد يحضر ما ما استطاع من طعام هذا احضر خبزا وهذا احضر لحما وهذا احضر جبنا وهذا احضرت كذا وكذا فيجمعونه ويأكلون منه - 00:10:33

وهذا قد يكون فيه تفاوت ولكن هذا التفاوت ايش؟ مغتفر ومثل ذلك ان يدفع كل واحد منهما مبلغا من المال قد نريد السفر وكل واحد يدفع ما يستطيع تسمى عند الناس - 00:10:52

فهمتم؟ ايه مو بقطة قطة فيتدافعون من المال. هذا قد يكون قد يحدد كل واحد يدفع كذا وقد لا يحدد هذا يدخل في النهد. وقوله رحمه الله والعروض العروض ما يقابل النقد - 00:11:12

فما لم يكن ذهبا ولا فضة ولا قائما مقام الذهب والفضة يسمى عروضا مثل الاراضي الدور البيوت ونحو ذلك يقول وكيفي وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة يعني قسمة ما يكال ويوزن مثل - 00:11:38

البر والتمر مما يشتركون فيه يقول مجازفة يعني بدون كيد بان يأخذ هذا قبضة وهذا قبضة او هذا صبره وهذا صبره. ونحو ذلك يقول رحمه الله اه ويوزن مجازفة او قبضة قبضة لما لم يرى - 00:12:01

آآ المسلمون في النهد بأسا لما لم يرى المسلمون في النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا. وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران

في التمر مجازفة الذهب والفضة اي قسمتها بدون عد - 00:12:22
والقران في التمر يعني اذا اشتركوا في تمر او في عنب ثم كان بعضهم يقرن بين حبتين او يأكل ثلاثا والاخر يأكل اثنتين وما اشبه ذلك فهذا لا بأس به وان كان - 00:12:43
بعضهم يأكل اكثر من بعض ولا يقال ان هذا من ان هذا من الظلم. ومن اكل المال بالباطل لانهم قد تراضوا لانهم قد تراضوا على ذلك قال اه نعم الحديث احسن الله اليك - 00:12:58
قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن قيسان عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل - 00:13:17
تأمر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وهم ثلاثمائة وانا فيهم. فخرجن حتى اذا كنا ببعض الطريق فنزاد فامر ابو عبيدة بازواج ذلك الجيش فجمع ذلك كله. فكان مزودي تمر - 00:13:30
فكان يقوتنا كل كل يوم قليلا حتى فني فلم يكن ايش؟ فكان وكان مزودا مزودي مزودي تمرة مزودية مثنى مزود. ما شاء الله عليك. فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم - 00:13:49
قليلا حتى فنيا فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة. فكان يقوتنا كل يوم قليلا حتى غنيا. مهي مكررة عندكم؟ وكان يقودنا كل يوم قليل قليل كان يقوتنا يوم يقوتنا فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا يصيبنا الا تمرة - 00:14:13
تمرة فقلت وما تغني تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل مثل الضرب فاكل منه فاكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة. ثم امر ابو عبيدة بظلعين من اضلاعه - 00:14:48
فنصب ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما تحتهما فلم تصبهما طيب هذا الحديث يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا يعني سرية والسرية هي القطعة من الجيش - 00:15:11
وقد اصطلح علماء السيرة رحمهم الله على ان كل قتال لم يشارك فيه النبي صلى الله عليه وسلم يسمى سرية فاذا رأيت سرية فاعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشارك - 00:15:33
واذا رأيت غزوة اعلم انه قد شارك. يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل. يعني ساحل البحر الاحمر تأمر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح يعني امر على هذه السرية ابا عبيدة. وهذا يدل على - 00:15:49
مشروعية التأمين للجماعة اذا خرجوا لغزو او غيره قال وانا فيهم هذا جابر رضي الله عنه قال فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فني الزاد يعني انتهى فامر ابو عبيدة بازواج ذلك الجيش فجمع ذلك كله. يعني لما صاروا في اثناء الطريق - 00:16:09
معهم من الطعام. فامر ابو عبيدة وهو اميرهم كل واحد ان يأتي بما عنده من طعام هذا يأتي بقبضة وهذا يأتي بقبضة حتى تجمع. قال فكان مزودي تثنية مزود وهو الكيس - 00:16:33
جمع كيسين من التمر قال فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني صار يعطيهم رظي الله عنه هو ابو عبيدة وهو اميرهم يقسم عليهم كل يوم القليل من ذلك التمر - 00:16:52
فكان يعطيهم قبضة قبضة ثم لما قل التمر صار يعطيهم تمرة تمرة من طلوع الشمس الى غروبها وهذا هو الشاهد من الحديث انهم جمعوا ما عندهم من الزاد والطعام واشتركوا فيه. فكان اميرهم وقائدهم ابو عبيدة - 00:17:10
يقسم عليهم بحسب ما يراه مناسبا فقلت وما تغني تمرة. يعني كيف تنفعكم التمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت اذا ما فري التمر واصبح لا يوجد ولا تمرة احسوا بقيمتها وفقدها - 00:17:30
وبضدها تتبين الاشياء وفي لفظ اخر انه سئل ماذا تفعلون بالتمرة يعني لما كان يقسم عليكم في الاول قبضة قبضة ثم لما قل صار يعطيكم تمرة تمرة ماذا تفعلون بها؟ قال نمصها كما يمص الصبي الماء - 00:17:51
ثم نشرب عليها الماء وتكفينا الى الليل رضي الله عنهم يقول ثم انتهينا الى البحر سيد حوت مثل الضرب. يعني الجبل الصغير يعني انهم لما دنوا من البحر رأوا سوادا من بعيد كأنه جبل صغير فنظروا فاذا هو حوت - 00:18:12

قد جزر عنه البحر فمات ومعلوم ان الحوت حلال مباح. نعم. كما قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال ابن عباس رضي الله عنهما صيده ما اخذ حيا وطعامه ما اخذ ميتا - 00:18:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالجراد والحوت قال فاكل منه ذلك الجيش ثمانية عشر ليلة وفي بعض الروايات انهم اكلوا شهرا وفي بعضها قال حتى سمنا - 00:18:57

ثم امر ابو عبيدة بظلعين من اضلاعه فنصب ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما يعني ان ضلعها كان مقوسا الحوت فلما اكلوا نصبوا ذي العين مقوسين ثم مرت قاحلة الابل من تحتها ولم تصبها - 00:19:17

ومعلوم ان البعير يكون مرتفعا وعليه ايضا راكب او حمولة وهذا دليل على عظم الحوت هذا دليل على عظم الحوت طيب. يقول ثم مرت تحتهما فلم تصبهما. هذا الحديث يدل على ما ترجم له رحمه الله منه - 00:19:42

جواز الشركة في الطعام والنهد وذلك حين امر ابو عبيدة رضي الله عنه بجمع اه ازواج الجيش فكان يعطيهم منه شيئا فشيئا حتى وفي ايضا دليل على ان العاقبة للمتقين الصابرين. كما قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:20:02

الصحابة رضي الله عنهم اشتدت بهم الحال وحتى فرج الله عز وجل عنهم وساق لهم هذا الرزق ومنها ايضا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق من الله حق من رسول وحق من الله - 00:20:32

حيث ان الله تعالى ايده وايد اصحابه ونصره ولهذا قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه وتين فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:20:53

نعم ولا حدثنا بشر ابن المرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت ازواج القوم واملقوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم - 00:21:13

فاذن لهم فلقيهم عمر رضي الله عنه فاخبروه فقال ما بقائكم بعد ابلكم فدخل على النبي صلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس فيأتون بفظل - 00:21:53

فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:22:17

طيب هذا الحديث يقول خفت ازواج القوم واملقوا. يعني خف ما معهم من الطعام واملقوا يعني افتقروا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم اذا جاءوا يستأذنون الرسول صلى الله عليه وسلم في ان ينحروا ابلهم التي يركبونها - 00:22:41

حتى يأكلوا منها فاذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فلقيهم عمر فاخبروه يعني انهم استأذنوا من الرسول عليه الصلاة والسلام في نحل ابلهم فاذن لهم. فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم - 00:23:01

يعني انها هي التي تحملكم فاذا نحرتم هذه الابل فماذا تفعلون وهذا الهام من الله عز وجل لامير المؤمنين. عمر رضي الله عنه ان يبين لهم انهم لا بقاء لهم بعد - 00:23:18

نحري ابلهم التي يركبونها ويحملون عليها فدخل رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤكم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادي في الناس يأتون بفضل ازواجهم - 00:23:34

يعني كل ياتي بما فضل وما زاد عن حاجته اخذ الرسول عليه الصلاة والسلام برأي عمر وعجل عن الرأي الاول وهو نحر ايش؟ الابل وامرهم ان يأتوا بفظل ازواجهم فكان كل واحد ياتي بما معه. هذا يأتي بقبظة من منبر وهذا بقبظة من تمر الى اخره - 00:23:53

قال فبسط لذلك نطع. والنطع هو السفرة ثم بعد ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما جمعوا ما عندهم وما وضعوه على النطق دعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم - 00:24:18

احتفى الناس حتى فرغوا يعني لما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام وبرك على الطعام كثر كثر الله تعالى هذا الطعام ببركة دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. فامر الناس ان يأخذ - 00:24:33

كل انسان بوعائه فاخذ الناس باوعيتهم وملأوها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الطعام وامتلاء الاوعية قال اشهد ان لا اله

الا الله وان رسول الله لظهور هذه الاية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم في ان الله تعالى اجاب دعوته - 00:24:50
وهذا دليل ايضا على قدرة الله عز وجل العظيمة في تكثير الطعام وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الشاهد من هذا الحديث ان الصحابة رضي الله عنهم اشتركوا في الطعام - 00:25:14
والنهد هم اشتركوا بالطعام بعدما جمعوه في نطع ثم ملأوا اوعيتهم بعض العلماء بمعنى الدعاء بعض العلماء الصلاة وصلت ايش لغة لا الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك من الدعاء يعني دعا هذا من باب عطف الخاص على العام - 00:25:34
واضح؟ نعم لا لا الظاهر دعا وبرك. يعني قصد فدعاهم فدعا ليس مراد دعاء يعني دعاهم من النداء وانما الدعاء يعني دعا الله عز وجل - 00:26:29